

2028
SIP

تورة الدروز

سوارث سوريا

تشمل على المعارف التي قام بها اسوار من اهل ذل لاروز



(اسرى الدروز)

طبع نفقة الكاتب اقدو (محمود كامل فريد)

مطبعة التقدم بشارع محمد علي
لقد اميرها صيته على



كولونيل فرنسي من فرقة المقاتلة مع جنوده يصوب نيران مدفعية على الثوار



جوفيل في السيارة مع أركان مرزبه



حوش سراد آال العظم الی اخلی قبل التخریب



سرای آال العظم بعد ان شبت فیها النار اثر ضربها بالقنابل



أكبر ميادين مدينة دمشق التي دمرتها الطائرات

مقدمه

انه لمناسبة الحوادث الخطيرة التي كدرت صفو السلام
في جبل الدروز هذه الايام حيث وقف الثأرون برامة
قائدهم . البطل الدرزي سلطان باشا الاطرش موقف القتال
مع الجنود الافرنسية

والعالم الاسلامي باجمه — وممالك الشرق والغرب .
ينظرون الى هذه الحركة باهتمام ويقظة . والجميع يتطلعون
الى نتائجها بفارغ الصبر

لهذا اعتمدنا على الله في نشر هذا الكتاب وقد
قسمناه الى فصول ليسهل للقاري فهم المواقع الحربية . مع
جغرافية هذه البلاد وتاريخها — وانتي بقيامي بهذا العمل
اقدم أجهل خدمة لآبناء الشرق عامة والسلام

مصر في اكتوبر سنة ١٩٢٥

بمبث جغرافي تاريخي

جبل الدروز عبارة عن قطعة جرداء تحيط بها سهول
خصبة واسعة ذات أشجار وجداول وأهاز — ويطلق عليه
(جبل حوران)

(حدوده الطبيعية) يحده شمالا — أراضي الفيحاء .
أو « غوطة الزمان » الأرض الخصبة بترتها . وغربا « اللجاء
الوصر المسالك » . شمالا ، تصرفية حوران . وجنوبا « الجبانه »
وحدود حكومة شرق الأردن . والجبانه أرض قاحلة مفرقة
لا أمن فيها . وهي يدها واسعة تتصل بوادي الحجاز .
وشرقا (الصفا) و (الرحبة) وجبال (الحارة) وكلاهما وعور
وسهول في صدر بادية الشام

(المساحة) ١٠٠٠٠٠٠٠ هكتار (٧٩٧٠ كيلومتر مربع)
والأراضي الخاصة بالزراعة (٤٥٠٧ كيلومتر مربع)
أيضا ومساحة أرضه الزراعية (٩٠٠٠ فدان) تقسم إلى
ثلاثة أرب

(الثالث) (الأرب) يستثنى منه (٧٤٠٠ فدان) لمبيع

و (٦٠٠ فدان للشعير) والقدان يستهلك بحسب طبيعة أرضه
 من (٢٨ الى ٣٢) مدا من القمح أو الشعير بذارا . فيعطي
 عن مد القمح في السنين الجيدة (٧ — ٩) أمداد غله علي
 أقل تعديل — وعن مد الشعير (١٠ — ١٤ مدا) با كبر تعديل
 (الثلث الثاني) يزرع منه (٧٥٠ فدان) للحصص
 و (٢٢٥٠ فدان) حبوبا مختلفة

(والثلث الثالث) يهيا للزراع في السنة التالية بحيث
 يستريح سنة . ويزرع سنة

(حاصلاته السنوية) اما حاصلاته السنوية فتبلغ
 (٥٧٦٠٠٠ مد قمح) و (٢١٦٠٠٠ مد شعير) و (٦٠٠٠
 مد حصص) و (٩٠٠٠٠ رطل سمن) والرطل أقتان و (٨٠٠٠٠
 رطل صوف قتم) و (٨٠٠٠ رطل شعر ماعز)

(عدد قراه المسكونة) يبلغ عدد جميع قرى الدويلة
 (١٢٨ قرية) عاصمتها السويداء أشهرها (عري) و (صرخد)
 و (شبة) و (القرية) و (قنوات) و (سالى) و (طربا)
 و (متان) و (حرمان) و (الكفر) و (ملح) و (الهويا)
 و (الشملة) و (عاهرة) و (المجدل) و (السجن) و (لاهتى)

و (نمرا) و (شقا) و (رساس) و (الغريه)
 (عدد سكانه) و مجموع عدد سكان الدولة (٥٢٠٦٤)
 منهم (٤٤٣٤٤ من الدروز) و (٤٦٥٤ من المسيحيين) و
 (٧٢٥ من المسلمين) و يبلغ عدد الغرباء من جميع الطوائف
 (٢٣٤١ نساً) .. (١)

وأما المكلفين الذين تحت العسكرية (١٥٥٠٠)
 (أسماء أمهات عشائر الدروز) بحسب ترتيب تشريفاتها
 — الاطرش — عامر — هنيدي — الحلبي — نصار —
 ابو عساف — أبو فخر — القلعاقي — المزام — نعر —
 البربور — الحلبي — أبو علي — الشومري — اما المسيحيين
 فيوجد بينهم شخصية بارزة جدا ولكنهم بغير رئيسية هي
 اليه أمرم (عربان الجبل) أما عدد يوت عربان الجبل
 و قوسها التي لم تدخل في حصر النفوس فمجهول و عما
 (٢٢٠٥ بيت) وكلها تسكن الخيم (وهذه أسماء عشائرها)
 — الجوابرة — الحواسنة — المتايقة — المداحلة — الحوازية

(١) هذا التعداد مأخوذ من السجلات الرسمية المؤرخة في
 سنة ١٩٢٥ قبل الثورة

— الطرافشة — الماعبد — المصافير — الشرفات —
 المصنات — السنبلة — الرولا — الزنابر — المريشد —
 وكلها مؤلفة من أصل عشيرتي وهما ، البابل ، ر ، (زيد)
 (عدد جواناته) بمئتين . اشتهر من النعم (١٥٠٠٠٠)
 ومن الماعز (٥٠٠٠٠) ومن ، تر (٤٠٠٠٠) ومن الخيل
 (٢٠٠٠٠) ومن الخيل (٩٠٠٠) ومن البغال (٧٩٠٠)
 ومن البغال (٢٠٠٠) وهذا ما ذكره من بال كان فقط
 اما فيما يخص بالعرب فكل يت ذ يغلو من حشرة
 رؤوس مختلفة على الامل — ومعظمهم رعاة لسكان الجبل
 ملحوظة — كل هذه العشائر تشترك مع الدروز في
 انشاء والضراء حتى على عرب اسلوط سكان الالباء (١)

(التجارة والصناعة) لا يوجد في الدولة بندر تجارى
 بل يوجد فيها ما يقرب من الخمسمائة دكان يتعاطى أصحابها
 التجارة البسيطة كالبيع والشراء — لاهل البلاد فقط ومعظمهم
 غرباء ومن الذين تغروا عنها مدة في أمريكا الشمالية والجنوبية
 وأما الصناعة ، فهم يشتغلون بمحقق وهارة (أصناف السجاد

(١) الالباء حارحة عن منعقة الجبل سياسيا واداريا

و (البلس) و (البسط العجيات) و (الاطباق) يوجد
هناك للسجاد نحواً من خمسين نوعاً وتشتغل النساء . ردد
تعدن صناعته في الا ماضول أيام كن في المنفى مع أزواجهن
سنة ١٨٩٦ ميلادية في عهد ممدوح باشا الذي عهدت اليه الدولة
العثمانية باخضاع الجبل . . . واللبس بسيطة الصنع سراء
كانت بيضاء أو سوداء . ولكن البسط أثقن صنعا ذات
ألوان مختلفة . والعجيات نوع من الالباد وكلها تحيكها أمال
النساء الجميلات لان أشكالها مزركشة ورسومها لطيفة تبهج
الناظر . وتشرح الخاطر . بزخرفها واتقانها — والعملات
بهذه الصناعة يتراوح عددهن بين ١٠٠ و ٢٠٩ عاملة معظمهن
من نساء الزعماء

وهناك نوع جميل من الصناعة هي صناعة الاطباق
التي يشتغلها النساء أيضا من سوق القمح والشعير . وكلها
منقوشة رسومات بدية . وأشكال جميلة . يستعمل القليل
منها لتقديم الطعام . ومعظمها للزينة على الجدران (أسلحته
وذخيرته) ويوجد في الجبل مالا يقل عن العشرين ألف
بندقية مختلفة الاجناس . وخمسة آلاف مسدس — وعشرة

آلاف سيف . وكلها في أيدي الدروز وقد وجد فيها حديثاً
بعد الاستقلال الاسمي (٢٦ سيارة) لاجل المواصلات
بين القرى وتسهيل السفر الى القيعاء . وأصبحت الآن ولا
يخلو بيت منها من عشرة آلاف خرطوشة على أقل تقدير
أما اليوم فقد زاد هذا العدد كثيراً حتى انه صار صندم
أضماف أضماف هذا العدد ولم نكن مغالين اذا قلنا أنه صار
لديهم مصفحات حربية . ورشاشات (مترايوز)

(المناخ) لا يمد السائح في جميع انحاء الجبل ينابيع صالحة
للشرب . هذا اذا أراد أن يتم طريقه بالسيارة مثلاً لانه يفضل
أن يخرج من الجبل ظمآن على أن يشرب من السواقي القذرة
الصغراء والحراء الحلوية كثيراً من الميكروبات . ولكنه اذا
طالت سفرته أكثر من أربع وعشرين ساعة اضطر مكرها
الى الشرب . ولو كان يشعر أنه لا يستطيع أن يشرب ... !
ولكن مناخ الجبل وهواءه الصحي كفيلا أن يقاومة الضرر الذي
ينشأ من هذه الميكروبات

ويتسنى من ذلك من حيث النظافة ينابيع (الكفر)
وسالى ، وسهوة الحفر . وعين القينة فقط

والخلاصة أن في الجبل ٩٥ ينبوعا سائلا أي يمكن بقية
القرى الخالية من الماء أن تستفيد منها إذا استعمل لكل منها
قناة كقناة ماء (القينه) التي جلبت إلى السويداء عاصمة
الجبل في سنة ١٩٢٤ - و ٣٠ ينبوعا شحيحا لا يستفيد منها
غير السكان المجاورين لها - و ٤٤ ينبوعا لا تسيل مياهها
فهي كالآبار تقريبا إذ لا تملأ عن سطح الأرض
وأم الينابيع المشهورة عين (قراصة) وعين المزرعة -
وتغره . وقنوات . وسليم . ورساس : وعري . والقرية :
والهويا . وغيرها وكلها جيدة إذا استعملت فنيا
وأما الآبار والبرك . فتوجد بكثرة ولكنها لا تقيد
إذ لم ترحمها السماء بمياهها الكثيرة والينابيع الكبيرة كعين
قريصة والمزرعة يردها السكان من مسافة ست ساعات سواء
في ذلك سكان الجبل أو سكان حوران لأنهم يأخذون منها
ماء الشرب . وماء الفسل . وأم موارد ثم الشتوية خزائن
المياه . التي تنحدر إلى بركهم من الجبال إلى الأودية وأهمها
وادي قنوات . ووادي السويداء . ووادي اللواء . ووادي
الشام الخ . ومن الممكن إذا استقر مصير هذه البلاد إلى

الامن والطمأنينة أن ينشيء بعض الاغنياء ابنية خاصة
 اسمها فافين في القرى الآتية : وهي أولا - سهوة الخضراء
 - ثانيا سله - ثالثا العجيلات حيث في هذه الاماكن
 الهواء النقي البارد ، والمياه العذبة الرائعة اللذان لا يتقطعان
 عنها لا صيفا ولا شتاء ويضاف الى ذلك ايجاد غرس الاشجار
 والكروم فيكون الاصطياف موردا لا يستهان به

أثاره العظيمة

أم آثاره قصر النعماني القسائي الذي بناه في السويداء
 في القرن الرابع للميلاد ولم يبق منه الى اليوم غير الرسوم ثم
 ثلاث برك رومانية عظيمة وأعمدة رومانية ويونانية (والسويداء
 عاصمة الجبل كانت تدعى ببلدة مكسيميان)
 وفي قنوات آثار هيكل الشمس والبعل . وهيكل
 جوبتر (المشتري) والملمب الروماني وفي صرخد قلعة عظيمة
 قديمة مبنية على راية عالية ذات انحدار عظيم . وقد عاصرت
 دولا كثيرة . وفي هذه القلعة وجدت صخرة (اللات)
 التي صدها الانباط والعرب — وقد كانت منذ عهد قديم قاعدة
 بني هلال والملك عز الدين بن اسامه وأقوش الاطرم أحد
 أمراء بني أيوب في عهد صلاح الدين الايوبي . وبين قلعتها
 وقلعة بصري (اسكي شام) طريقاً مرصوفاً من صنع
 الرومان وكانت تمتد منها طريقاً مرصوفاً الى بغداد (دار السلام)
 وفي شهاب طريق مرصوف باقية الى يومنا هذا . والأعمدة
 والحمامات الكبيرة والسور المنهار بابوابه الخمسة المتداعية

وقناة الماء التي تصل اليها من مكان بعيد . وبقايا القصور غارقة في الارض . . . ومن ملاحيا . ملب كبير وعمود رفيع . يميل مع هبوب الريح عند أقل زوينة . وفي خربه سبع (غير مسكونة) معبد صجيب . وبقايا مذبح . وهما محتويان على تماثيل بديعة الصنع . غاية في الاتقان . منها الخيول المرسجة . والاسود والفرلان وما شا كل ذلك . وقد نقل معظم هذه التماثيل الى متحف السويداء الحديث . التي أنشأته السلطة الافرنسية بنفسها . وهدمته بطياراتها

الخلاصة

والخلاصة من كل ما تقدم أن معظم الآثار في الجبل . واللجاء وهوران هو روماني ويوناني حتى نبطي وعربي ومن الامور الجوهرية التي لا يمكن أن يجهلها انسان أن الجبل كان ولا يزال جنة عالية جمعت طرائف النعم . بل هو المقصف الوحيد . بملاهيته ومناظرة ناهيك بمنأخه الجميل وآثاره المعجبة . وأشجاره الباسقة . وأثماره الطيبة . وتجارته المبروكة . ذات الثروة الرائجة

هذا قليل من كثير اذا تصدينا لوصف جبل حوران
 والدروزي . ولم نكن مضايين اذا قلنا أن كل تقدم مادي
 وصناعي كان في القديم النابر أصبح اليوم في هذا العصر
 الجديد . عصر التمدين والعرفان كأنه لم يكن — ولم تكن
 الثورات المتعددة والحروب التي كانت تحصل في عصور
 الجهل لتذهب يهبجة هذه البلاد القديمة في حضارتها وعمرانها
 أصبحت اليوم في هذه الثروة كأنما قد خيم عليها سكون
 الرهبة . أمام قوة عظيمة قاهرة انفجرت لها نفوس السكان
 فهبوا مرة واحدة يهابون باستقلالهم المقدس

هذا قليل من كثير . اذا قلنا أن هذه الثورة التي هبت
 على هذه البلاد بسبب طيش المستعمرين قطعت منها زهرة
 لنعيم . ونزعت عنها وشاح الطمأنينة . والعلم وحب العمل
 والميل الى السكون . والخلود في الحالة الطبيعية

الحالة المالية والاقتصادية

أن الصادرات والواردات التي تتداول في جبل الدروز تكاد أن تكون غير مقبولة عملاً . وذلك أن ما ينفق في جبل الدروز يزيد عن صادراته أحياناً . فترى القرويين على الأجمال مدينين لأصحاب التجارة بدمشق لما يستدينونه منه ولو أنهم كانوا ينفقون ما ينفقه سكان المدن الأخرى لحل بهم الإفلاس العاجل . والبؤس الشديد .

(واردات ومصرفات الجبل)

أن التحصيلات بنسبة ٨٥ في المائة هي ٤٥٨٤٠ ليرة فرنسية ذهب و١٠ بقي أيضاً يحصل في السنوات القادمة . ومصرفاته بالتخمين ٣٠٠٠٠ ثلاثين ألف ليرة فرنسية ذهب وكانت خزانة الجبل في أواخر سنة ١٩٢٢ م مديونة تحت صجز ٢٥٠٠ ليرة ذهب . وفي سنة ١٩٢٥ وجد في خزينتها ٧٨٠٠٠ ثمانية وعشرين ألف ليرة ذهب . وهذا المبلغ هو الأيج ك سنة ثمانية سنة ١٩٢٤ ووضع في المصرف السوري

٢٠٠٠٠ عشرين ألف ليرة سورية أي ٤٠٠٠ ألف ليرة
فرنسية ذهب . وما بقي لم يزل في خزانة البكورية
وكان لا يصرف شيء من الخزينة إلا بمصادقة الحاكم الفرنسي
عليه مهما كانت القيمة زهيدة — ولا أعلم أحد ما كان
المال . بعد هبوب هذه الثورة العاصفة

{ تاريخ زعماء جبل الدروز }

غاية ما جاء في تاريخ هذا الجبل أن الأمير
حتى الفتح الاسلامي . ثم سقط في حكم المسلمين
وثمانين سنة وبعد ذلك حكمه النصارى واليهود
مائتين واربعه عشر سنة . ثم اجتاحت العرب
معظم قصوره الفخمة . وأوقعوه فريسة في مخالب
والاستبداد مدة طويلة تغلبت فيها الاحوال بخرا
سنة ... ثم هاجمه الامير علم الدين ابن محمود سنة
من جيشه

وكان موكلًا على الدروز من قبل الامير و
في قصر قرية بجران الذي كان معروف في

(مقري الوحش) ولما عرف به العربان مجموع اهل به وهاجروه
 في قصره ولسكن هذا الامير كان مستمدا لكل طاريء يحدث
 له فتمكن من التخلص من شرهم . وتغلب عليهم ومن ذاك
 ابتدأت قوة الدروز تشتد شيئا فشيئا وصاروا يزحفون على
 العربان ويستردون اراضيهم الخصبه منهم
 (عهد الحمدان وحروبهم)

ولم يطل مكوث الامير في الجبل حتى عاد الى لبنان
 وولى وكيله الحمدان على تلك البقعة الصغيرة من الارض التي
 كانت مؤلفة من خمسة قري فقط

ولكن الحمدان عرف من أين تؤكل الكتف . وكيف
 يعمل لاستجلاب الدروز من لبنان فعمد الى ثلاثة أمور

الامر الاول — اباحة أموال الجوار وأرزاقهم للدروز
 سواء كانوا من العربان أم من سكان حوران

الامر الثاني — تأمين معيشتهم واعطائهم اراضى واسعة
 للزراعة مع تقديم بيوت سكان تلك البلاد لهم

الامر الثالث — ايجاد الزعامة الروحية التي لها أكبر
 تأثير في نفوس الدروز واحترامها

﴿وقائع وحروب الدروز المهمة﴾

أما الحروب المهمة التي اشتهر بها الدروز وخاصوا
غمارها فهي

في سنة ١٨٠٨ ميلادية اشتبكوا في حرب مع الوهايين
فكانت حرباً هائلة انتهت بانتصار الدروز وفي سنة ١٨٢٩
دخل ابراهيم باشا المصري ظافراً الى سوريا - وفي سنة
١٨٣٥ اشتبكوا في حرب مع جيش ابراهيم باشا - وفي سنة
١٨٤٠ اشتبكوا في حرب أيضاً مع عشيرة ابن سمير - وفي
سنة ١٨٥١ م اشتبكوا في حرب مع الجيش الثماني في ازرع
وتسمى موقعة (ساري عسكر) سنة ١٨٥٧. اشتبكوا في حرب
مع الحوارة وفي سنة ١٨٦٠ ميلادية اشتبك بعض سكان
الجل في حوادث متفرقة في جبل لبنان - وفي سنة ١٨٦١
قامت حوران على الجبل والجبل على حوران . وكانت جبهة
الحرب - بصري الحريري وسبب هذه الحرب عرس
فنيدي المشهور . وهذه آخر حروب جرت في عهد بني
الحمدان - وفي عهدهم انتز الدروز جدا . وتوسعت أراضيهم

وكثير عددهم بن ١٥٠٠ نفس ١٣٨٠٠ نفس وقيت الزعامة
الاولية يدم نحو من مائة واربع وثمانين سنة الى ان انتزعت
منهم الشيخ اسماعيل الاطرش اذ وجددهم في آخر الامر قد
استبدوا ونزل ولم يحسنوا ادارتهم

(٤٠٠ بنى الاطرش وحروبهم)

١٨٠٠ سنة استولى ابراهيم باشا ابن اسماعيل الدروز اليه
دخل بهم الى بلاد الحماة سنة ١٨٢٩ م طاردا الزعيم
الحمداني الى بلاد الحماة على الزعامة والحاكمية معا. وفي
سنة ١٨٣٠ م بنى الحماة والواقع المضيعة بين الدروز
والدولة العثمانية وأهدىها وقعة قرصاة سنة ١٨٢٨ م
والكرن سنة ١٨٣٠ م ولما وجد شلى بك شقيق ابراهيم
باشا "الشيخ" من المشائر قد وحدث كاستها قام يبدع
حديثة في "الشيخ" التي استنفض بها همم الفلاحين
والدولة العثمانية في "الشيخ" (سنة ١٨٨٦ م)
وكانت هذه الحركة دينا وشوفا عليه لان العمال
والذين اتوا في "الشيخ" في الاطرش أولا فاضطر الى

الانضمام الى عائلته — وبمض معارك عديدة: انتهت بسفك
 خنزير الدماء التجأ بنى الاطرس مع كثير من الزعماء الى مكان
 عين المزرعة. وأسفرت نتيجة بانتصار العوم على المشايخ
 والزعماء. ثم تجددت الحرب بينهم وبين الدولة العلية كمذبحة
 الشقراوية (سنة ١٨٨٧ م) ثم اعتقل شبل بك (سنة ١٨٩٠
 ميلادية) فخلصته الدروز من مكان اعتقاله بقائمة المزرعة
 بعد معركة دموية كبرى

وفي (سنة ١٨٩٢ م) توفي ابراهيم باشا فتولى القيادة
 مكانه شقيقه شبل بك — وكان أول عمل قام به صاحب بين
 الدروز والحوارثة بعد حرب الحراك (سنة ١٨٩٣ م) وفي
 تلك السنة نفت الدولة العلية العثمانية زعماء الجبل ومن بينهم
 شبل بك. وأباح لال وبيه بك دأمر الزعيم الثاني وغيرهما
 ثم جرت في غيابهم ستة مواقع مهمة من سنة ١٨٩٤ الى سنة
 ١٨٩٥ ميلادية وفي (سنة ١٨٩٦ انتصرت الدروز على الدولة
 العثمانية وذبحوا من رجالها مذبحة عظيمة في (عرمان) وغيرها
 وفي سنة ١٨٩٧ م تمكنت الدولة العثمانية بعد التأمين على
 كافة الزعماء ومن ثم بقي الجبل هادئا في مدة غياب زعمائه

وفي سنة ١٨٩٠ م نشبت الثورة على الدولة العثمانية وأمر
شروطها عودة المنفيين فاضطرت الدولة العلية الى أرجاعهم
مع الانعام السلطاني عليهم - وفي سنة ١٩٠٤ م توفي شبلي
بك فتولى الزعامة شقيقه يحيى بك . وفي عهده جرت مواعيل
عديدة أهمها الموقعة التي حدثت بينهم وبين (عرب الضمير
وذلك سنة ١٩٠٦ وفتح مدينة بصرى

« اسكي شام » ومحاصرة قلعتها سنة ١٩٠٩ وعلى أثر
ذلك عين سامى باشا الفاروقى الذي تمكن من القبض على
معظم الزعماء بعد أن أعطاهم الأمان وحكم على الكثير
منهم بأحكام مخلة كالاعدام وغيره ومن جملة من أعدم فوقان
بك الاطرش « والد سلطان باشا زعيم الثورة الآن »
والاخوين مزيد ويحيى عامر وابو طرودي حمد النفوش .
وابو هلال هزاع الحلبي . ومحمد القلعاني - وأما يحيى بك
الاطرش فعني عنه بعد أن استولى سلطان الاصغر الرنان
على ساحة المجلس العرفى العسكرى . وفي ١٠ تشرين الثانى
سنة ١٩١٤ توفي يحيى بك فانتخب الامير سايم بن محمود
شقيق يحيى زعيما على الجبل . . . وأول عمل خدام الانسانية

أبيه برهن به على وطنيته اظهر القوة أمانم جمال باشا على اعفاء
أبناء الجبل على اختلاف مذاهبهم من الخدمة العسكرية الاثرابية
ولما اشتدت الازمة في الحرب العالمية الكبرى وأرهق
أبناء سوريا وبنان وفلسطين عسفا وخسفا وجورا . وبلغت
المجاعة أقصاها من الكثيرين - فتحت حوران عامة -
وجبل اللوز خاصة أبواب منازلها للاجئين من الطوائف
كافة فمرت سنوات الحرب والجبل قائم بالواجب الانساني
ولم يكفوا بهذا العمل الانساني العظيم بل أقفلوا أبواب
اهراء الحفظة في وجه جمال باشا والدولة العثمانية . وارصدوا
كل ماتضمنه من المحبوب وهو الكثير للاجئين وطلاب
ايتياعه من أبناء سوريا . ولولا وجود المخزون منه في اهرائهم
لعملت المجاعة سنة ١٩١٦ في دمشق فعلها في البلاد الاخرى
والجبل في أثناء الحرب العامة اقسم الي قسمين قسم
بجانب الدولة العلية بزعامة الامير سايم الاطرش . وقسم
بجانب الخلاء بزعامة سلطان باشا الاطرش . واتقسم الاخير
هو أول من رفع علم الثورة في بادية الشام ودخل دمشق
فانحاست سنة ١٩١٨

﴿ المجالس الدرزية ﴾

وللطائفة الدرزية مجالس خاصة في القرى القاطنة فيها
جميع (المقال وأجاويد) فقط . اجتماعات سرية وهي أشبه
بمخافل الناسون . من حيث كتم الاسرار والرهوز — ومن
حيث التقاليد والعقوس حتى أنه لا يمكن لنير المقال والاجاويد
دخول هذه المجالس . ولو تزبوا بازياثم لان الثائر اذا لم
يمط كلمة السر فلا يستطيع الدخول ولا يوجد في الجبل
مساجد بل فيه خمس كنائس للمسيحيين

(العقائد الدرزية)

للعقائد الدرزية أسرار عميقة وضمتها المؤسسون من حمزة
ابن علي بن احمد الي الحسن ابن المصباح الي الحاكم بأمر الله
الفاطمي ابو علي المنصور الخليفة السادس من دولة القواطم
بمصر الي تشيكي الدرزي الذي دخل بلاد الشام ودعا الناس
الي التوحيد وقد قتل تشيكي سنة ٤١١ هـ لانه جمل نفسه
« سيف الايمان » و « سيد الهادين » ولكن الاسم لم يتغير

بعده مع أن الدروز يمتقونه ويلعونه في مجالسهم الدينية .
ولما قتل تشيكي أقل باب الدرزية في وجه كل طالب
لأسباب ثلاثة .

الاول — حصر الدعوة في الذين آمنوا

الثاني — خوف اقتضاح السر الذي لاجله تأسس

المذهب من دخول دخيل يجالون مقاصده الخفية

الثالث — لتمكين اتحاد كلمتهم والمحافظة على كتبهم

الخطية من السرقة لانهم يعتبرون أنفسهم جمعية سرية
اجتماعية أكثر مما هي دينية

وعلى هذا قطعوا كل علاقة مع أبناء مذاهبهم وجعلوا

جميعتهم الدينية تقسم الى قسمين

« القسم الاول » — روحاني وهو الذي بيده أسرار

الطائفة وينقسم الى ثلاثة أقسام وعم — رؤساء — عقلاء —
أجاويد

(والقسم الثاني) — جنائي أي الذي لا يبحث في الروحانيات

— بل يبحث في الاعمال الدنيوية وينتسب الى قسمين — أمراء

— جهال فن هذا التحليل يبين طريقة الدرجات الدرزية في

الطائفة - فالرؤساء يديم مفاتيح الأسرار العامة - والعقل -
 - يديم مفاتيح الأسرار الداخلية والاجاويد يديم مفاتيح
 الأسرار الخارجية... والامراء الجسمانيون يديم مفاتيح
 الأسرار الخاصة وزعماء الجهاد يديم قبضة السيف والزمامة
 الوطنية

وأما الجاهل فهو في نظرم جاهل ولو كان صاحب
 الدبلوم العالي فلا يحق له الدخول في مجالس الطائفة ولكنهم
 يتبروه كالحارس الذي يحرس قصرآ ويراه بديكاً في الخارج
 ويجهل معرفة أسرار الدخلية وهكذا يعيش الجاهل
 منهم درخزيا ويموت درخزيا ولا يعلم من الدرزية سوى درزيته
 فقط -

والنساء الدرزيات في الجبل عادات وأعمال خاصة وهن
 على أربعة أنواع

النوع الاول - عاقلات - الثاني - جويدات -
 الثالث - راقيات - الرابع - جاهلات - والجاهلات
 هن في الحرب الفضل الاول في مساعدة رجالهن كجلب
 الماء ، وتدير الغذاء وتنظيم الشئون - ورعي الماشية والقيام

بالزراعة والفلاحة أيضا

ولكن الويل للمرأة التي يطلقها زوجها لان شرهم لا يجيز ارجاعها الى زوجها حتى لو كانت ذات عشرة أولاد

اسباب ثورة الدروز

يرجع تاريخ الاضطراب في جبل الدروز الى أشهر مضت — وليس لهذا الاضطراب : أو الثورة من سبب سوي الغلطة القضيعة التي ارتكبها الجنرال سرايل والكاتب كارييه حاكم جبل الدروز وصنيعة المندوب السامي وصديقه وموضع ثقته فان كارييه ظل ينقص على الدروز عيشهم ويتحكم فيهم ويفرط في الاجحاف بهم والتوسل معهم بوسائل الشدة والاستبداد حتى أثار ثورتهم بعدما كان الجنرال فيجار قد هز أخيراً بشر الوية السلام على روعهم . . . غير أن الكاتب كارييه كان يصر على أن يقام له في كل قرية يزورها استقبال كالذي يقام للامراء وكبار الزعماء .

ولمغ من أمره أنه زار مرة قريتين درزيتين متجاءرتين خف زعيماهما الى استقباله على اقدامها فما كاد يراها حتى

بأدركها قائلاً : « لماذا لم تأتيا الى راكبين ؟ »

فاعتذر اليه فصاح بهما ستعاقبان على ما بدر منكما —

وفلا فرض عشرة جنبيات من الذهب على قرئتيهما

ولقد نشأ من جراء ذلك الخلاف الذي حصل بين

نسيب بك الاطرش والكابتن كاريبيه على مسألة بناء فندق

في السويداء — ومن نتيجة ذلك دار حديث طويل بين هذا

الحاكم الفرنسي والزعيم الدرزي . . قال الحاكم الفرنسي —

اني أخطر على زائري جبل الدروز قبول الضيافة في منازل

أهل الجبل وأريد أن ينزلوا في الفندق

فأجابه الزعيم الدرزي هذا محال فان شعبي حريص

على تقاليد ورثها عن آباءه وأجداده فليذهب الى الفندق من

يشاء وليحل علينا من يشاء — واني أرى من طرف خفي

أن مصلحة تجارية من وراء الامر الذي تريد أن تنفذه ولكني

لن أذن له

فلم يكن من الكابتن كاريبيه الا أن تهدو عيدهم وقبض

علي فريق من الوجهاء بتهمة اضافة زائري الجبل وأرسلهم

يكسرون الحجارة فازداد الاستياء فوعد نسيب بك الاطرش

تجاءلته بأن يقنع الجنرال سرايل باستدعاء الكابتن كارييه
 واتفق أن سافر المحاكم في كارييه بالاجازة فرأى نسيب
 بك أن الفرصة سانحة ليقدم طلبه الى الجنرال فسافر في يوم
 ٨ يونيو سنة ١٩٢٥ مع جماعة من زعماء الدروز الى بيروت
 بطريق دمشق ولما بلغها طلب مقابلة المندوب السامي
 غير أن المندوب السامي الجنرال سرايل لما وصل اليه
 حطب هذا الوفد في مساء ٨ يونيو سنة ١٩٢٥ وكان قد أقام
 في تلك الليلة حفلة راقصة في داره حضرها المسيح شيفي
 مندوب المفوضية في دمشق فدنا المسيو شيفر من الجنرال
 سرايل في أثناء الحفلة وأبلغه بطلب الوفد الدرزي
 فأجابه المندوب السامي بخشونة — قل لهم يمودوا من
 حيث أتوا

وفي ١٨ يونيو سنة ١٩٢٥ عاد نسيب بك الاطرش الى
 بيروت مرة أخرى وزار زعيمين من زعماء الدروز فيها وهما
 على بك جنبلاط والامير امين أرسلان فأفصى اليهما هذا
 الزعيم بحديث خطير وجاء ضمنا مما قاله لهما — اني لا أضمر
 شرا للفرنساويين ولكني لا أريد الكابتن كارييه بعد الآن

وعندي أمور هامة جدا أريد أن أسربها الى الجنرال سرايل
 فليعين الكاتبين ريتو للذي يقوم الآن مقام الحاكم حاكما
 نهائيا وأنا أعود الى قومي راضيا مرضيا . . . اني لأطلب من
 الجنرال سرايل من أكثر من ذلك ولما وصل الى مسامع
 الجنرال سرايل هذا الطلب الرفوع بالالتماس والرجاء رفض
 أن يقابله مرة أخرى

فأرسل نسيب بك الاطرش يقول — فليكن ما تشاء
 أيها الجنرال — وحينئذ فستكلم أمواه البنادق وستنقاهم
 بشفار السيوف

ووجد عقلاء الامة وأمم الشرق عامة أن هذا ضغط
 عظيم ومصادرة تامة للحرية . وقد أدركوا في الحال بأن هذا
 الضغط سيولد الانفجار

وفي يوم ٢٠ يونيو سنة ١٩٢٥ اتصل بولاية الامور
 الفرنسيين أن الدروز يرحلون نساءهم وأولادهم ومواشيهم
 الى فلسطين — وقد اطلوا الجنرال سرايل على الامر —
 فصاح — لأبالي

على أن الحالة أصبحت بعد ذلك أشد ما يكون خطورة

هو قد كان في الامكان تمويها . ومنع هذا المخطور العظيم الذي
 أصبحت فرنسا تئن من حمله ... ولو كان المندوب السامي درس
 خطورة الحالة درسا دقيقا واطلع علي أخلاق القوم ونواياهم
 السلية . فاتخذ التدابير السريعة الحاسمة ... وسنايتهم الرأي العام
 الجبرال سرايل لاهماله وسوء تديره وبأه المسئول عن اثاره
 أناس مسالين ... مثل الدروز وتمكير صمو السلام واراقة
 الدم القرنسي

وليت الحاكم اقرنسي هذا حذر المندوب السامي في
 فلسطين واستعمل شيئا من الحكمة وسداد الرأي
 أن الانجليز على كل حال ولو أنهم يحبسون الاستعمار
 ولكنهم يتحاشون سفك الدماء . ويتجنبون ما يثير الخواطر
 وخصوصا في بلاد الشرق

(زعماء الثورة الدرزية)

١ — سلطان باشا الاطرش "قائد العام لقوات الدروز

الناثرة في سوريا

٢ — زيد بك الاطرش شقيق سلطان باشا الاطرش

وقائد قوات الثوار في حاصيبيا وراشيا

٣ — السيد عبد الله بك النجار مدير المعارف في جبل
الدروز الذي اتدب للتفاهم بين السلطة الفرنسية . وزعماء
الثائرين وحمل خطاب الامير فؤاد أرسلان الي زيد بك
الاطرش في حاصييا

٤ — ابراهيم بك الاطرش أحد قواد الثورة

٥ — جاد الله بك كيون أحد قواد الثورة

٦ — محمد بك دز الدين اخلي مدير العدلية سابقا في
جبل الدروز وهو من خريجي مدرسة الحقوق بالاستانة
العلية . ويتولى الآن رئاسة الاعمال القضائية في جبل الدروز
٧ — نسيب بك الاطرش وهو أحد الزعماء الذين
أشعلوا نار الثورة

٨ — حمد الاطرش المعروف بزعيم الشبيبة الثورية

٩ — نواف بك الاطرش أحد الزعماء الصغار وهو

مشهور بشجاعته وشهامته على صغر سنه

{ امتداد الثورة }

تقد راع "عالم" شرقي روعة شديدة عند ما ذكرت
التلغرافات التي أرددتها "شركات" . وعلى الخصوص مصر

التي توالي الجليل . وتقوم بواجبها نحو شقيقاتها من الامم
الاسلامية . ومن هذا الذي لا تشك منه ارجفت رهو ياسر
أن مدينة عزلاء آتدم احاطت بالافق . باركل ك
سدة تربة عن حسين ساعه

أن . أساة ده . في لائية سير . بر .
تقدر أن نقول أنها كانت رقعة تحت الأرض .
ان المعارك " . رية . التي جرد .
فيها لبيب الموزة ير . الجبى اليريش " .
الدروز) . الذي جاءه . السنة . رومح . سيد .
ما كان ليخطر لاحد على بال أن الشرارة من غير .
منها لبيب ارعرق لا يلقى ولا يذرك لبيب .
ينتظر منه أن يحس ناعمة الامويين .
بغداد بعلمها وحضارتها .
كأنت مقر دول الاسلام وما جاورها من .
وقري . وربوع تصح لمها اينداع منها لبيب .
في يومه . أكتوبر سنة ١٩٣٥ . ظهرت في مدينة شاة
فحواها أن فرسار . روزية تزيون من ده شق يبطء وعلى مهل

- ومع أنها كانت اشاعة ككل الاشاعات فقد حاول أهل دمشق أن يمدوا لها المدة اذا ما استحال الى حقيقته
 فاجتمع أهل الرأي والحجبي - وأصحاب المكانة العالية من الامة والاعيان والتجار وأرباب المصالح في هذا اليوم وأخذوا يشاورون فيما بينهم على ما يجب اتخاذه من التدابير الحاسمة لمنع هذه الاعتداءات من الثوار وهي واقعة لا محالة فتمجّبت النية على تأليف قوات وطنية من الاهالي تقوم بحماية المدينة والدفاع عنها حتى تعود للناس طمأنينتهم - ولقد كان هؤلاء الاعيان يجهلون أن الحكومة ضعيفة في كل شيء حتى في إيجانها بوجودها (١) وبذلك تمكن الفرنسيون من الحقائق - أسوأ فهم ما يريد بمجموع الجماعة وألقوا في روع القوم أن هذه القرات ستكون عوناً عليهم - ولذلك فشل

(١) سبق فيها مغني ان أهالي سوريا سلكت هذا السيل - وقاموا بمثل هذه الحطة عند ما تفقر جيش الترك والامان - ومع ان الموقف كان يومئذ دقيقاً والارتباك والفوضى يسوران العالم اجمع - وان ولادة الامور الترك وبخاصة جمال باشا قد لبوا نداء الانسانية وتركوهم يذلقوا هذه القوات قبل انسحابهم وبذلك سلمت ارواح العباد

هذا الاجتماع ولم تنظم أبداً هذه القوات الوطنية وزعموا أن
مسئولية عدم النجاح هذه تقع على رأس شيعة صاحب السعادة
حبكي بك بركات رئيس الاتحاد الدولي للملك سوراجيما

يوم ١٨ أكتوبر سنة ١٩٢٥

أن الذين زعموا أن فرسان الدروز دخلوا دمشق في هذا
اليوم إنما يشوهون الحقائق . ويضلون التاريخ والمؤرخين .
.... أن غداة هذا اليوم لم يدخل المدينة الا فارسين اثنين
هبطا اليها من جهتين مختلفتين فأهاج مقدمهما شجون بعض
الاهالى فانضموا اليهما - وكان عدد هؤلاء الاهالى لا يزيد
في هذا الميعاد عن ستين تقساً

وشاع على أثر ذلك أن الفارسين انما هما طليعة لجيش
قوامه عشرة آلاف من أسود الدروز فجبن رجال الحكومة
وانسحبوا من كل مكان الى حيث يحمون أنفسهم من الجيش
الموهوم المنتظر ، وشجع على ازدياد الخوف والروع في قوسهم
قرار الجنرال سراي الى ضاحية من ضواحي المدينة حيث
اختبأ في مأمن حصين

لاجرم اذا شجع هذا وغيره مما نطوي عن ذكره

كشعرا رجال الثورة وزاد في عددهم ولكنهم مع ذلك لم يزدوا
نقط عن المائتي رجل

أما صبحي بك بركات فإنه وقف خلف المتاريس —
والجنود الفرنسيون بعد أن أعلن عقيلته على الفرار مع الجنرال
سرايل . وبعد ذلك وقعت الواقعة

ولقد كانت أول فكرة قام بها جماعة المسلمين هو أن
يسألوا ما استطاعوا على حماية الاقليات غير المسلمة حتى لا يمتنع
المستعمرون وقساة القلوب على الاسلام والمسلمين ويصفقون
هذه الحركة بصيغة التعصب الديني — وقد كان من قيام
المسلمين بهذه الحركة خير أثر صالح شكرتهم عليه جميع العالم



انتشر جماعة من المسلمين في احياء اخوانهم المسيحيين
لحماية الاقليات غير المسلمة ومرت الحوادث بكل شدتها
حتى أنها كانت تذهل كل مريض عما أرضعت . . . وتضع
كل ذات حمل حملها . هذه حوادث من الحوادث الجسام لم
تحدث بسوريا أبدا حتى في روعة الحرب العالمية الكبرى —
هكذا حصل وكان منذ الازل أن تصاب بهذه الفادحة

التي هي فيها الآن

وفي فجر اليوم التالي أخذت مدافع الميدان والتانكس
والرششات والطائرات تصب النار صبا على المدينة فأحالت
الاحياء رمتها الى اطلال دارسات . وأرهقت من النفوس
البرثة الآمنة مما لا يحصى ولا يستقصى . . . ولقد هدم في
هذا اليوم من قل الطائرات والمدافع نحو من ثلاثين مسجدا
من المساجد الاثرية التاريخية وجعلت بعضها من هذه القصور
التي كانت مثلا أعلا للابداع الفني الصناعي اثر بعد عين

ولقد خرجت المصونات المخدرات . والحرائر المصونات
الكريكات من خدورهن . حتى أن جماعة من أعيان البلاد
وأمرائها تمكنوا من ايواء هؤلاء المحبيات في أماكن حصينة
فليشهد التاريخ وليشهد العالم الاسلامي برمته الى هذه
القطائع التي ترتكب في أجمل بقعة من بقاع الأرض

اعتقال فرنسا

في ابناء سوريا

تقد ظنت فرنسا وهي مهد الحرية أنه ليس للشرقيين
 ما للغربيين . من عقول وهذا خطأ محض فالشرقيون كالغربيين
 يدركون قيمة الحوادث والوقائع وينزلهما منزلتهما . . . ولو
 دعا "فرنساويون الى التفاهم مع السوريين لازالة ما بينهما من
 شغائن واحقاد لقوبلت هذه الدعوة بالارتياح التام من
 الجانبين . . . واكن مادام النزاع قائماً فليس هناك أمن
 ولا سلام . وبمكس ذلك اذا كان الاتفاق من رائد فرنسا
 "نسوب السامي بمصافحة الاحزاب - وتأمين زعماء
 "الف الحاصل - وقيام الجميع بالواجب الانساني
 ب اذا لم ينصف الشرق ويرجع
 ا أساس من التفاهم .

قيادة لجيش الثورة

فصل الشتاء . ووصول

النجادات الفرنسية التي ازاعتها الاخبار . وطننت الجرائد
بقرب وصولها

واذا ألقى القاريء نظرة بسيطة على ميدان القتال يري
جيش الثوار الدروزي الذي تم تأليفه انقسم الى ثلاث فرق
فسار جيش الى الجنوب الغربي بقيادة . زيد بك الأطرش
شقيق سلطان باشا الاطرش وهو شاب لم يبلغ الثلاثة والعشرين
من عمرة ومع عدد عظيم من الضباط أركان حربه

سار هذا الجيش المستبسل فاحتل مجدل الشمس .
وحاصبيا ومرجعيون والظاهر الى مهمته تنحصر الآن في
العمل في أقايم البلان والجولان ووادي التيم والاتصال بجبل
عامل وبلوغ حدود لبنان الجنوبية والشرقية والدنوع من رياق
إذا أمكن : : : : وقد أصاب هذا القائد شيئاً من النجاح
في تنفيذ خطته : : : : أما الجيش الثاني وقد سمي جيش
الغوطة فو يعمل في منطقة النوضة في ضاحية دمشق ومهمته
منحصرة في اشغال بال الفرنسيين وعرقلة حركاتهم
في الوقت الحاضر . ودخول دمشق : وهذا الجيش بقيادة
نسيب بك البكري الذي يشرف على الاعمال العسكرية

في سورية كلها

أما الجيش الثالث فهو بقيادة الزعيم رمضان شلاش ومهمته القيام بالعمل في المنطقة الشمالية وقد احتل البتك :
ويبرود : وجيرود وهو يذن تدريجاً من بعليك : ورهاق في
حين أن الجيش الجنوبي العربي يدنو منها في الجهة الاخرى
ولا بد لنا من نقل أن جلاء البقية الباقية من حملة الجبال
نما : عن حوران : ما سفل اتباع حركات الثورة في سورية
الشرقية : وعلى الحدود اللبنانية تنشط الدروز عن القوي
التي أسست : المار : تمت انتفاها في الحدود السورية
فشاركت في الحركات : الأخيرة التي يشار إليها سؤدي الي
تغيير عظيم في حركاتها

ويطوح من سير حُرَّتْ بُرْتِنتِ 'الاية للنورة
حور - من - شمس - ينبتا من جهة كما تضمن انضمام
دروز وانبي "نيم" يها من جهة أخرى - ولما تم لها الاستيلاء
على قلعة ربنا وبني الاية من كل هذه الحركات قطعت
خط رجوع الجاش "تمرسوى" الرابط في دمشق واكرهته
على الانسحاب لزم تدمر.

وجملة القول أن الثوار يسرون على عجل في تنفيذ هذه
 الخطة المنطوية على الاستيلاء على دمشق سلماء وعزل حوران
 ودمشق وأقليم البلان والجولان ووادي التيم وحمص عن
 البلاد الأخرى . وترك الساحل قنط للفرنسيين

ومع أن هذه الخطة تنطوي على مخاطر كثيرة يمتنع
 تنفيذها إلى جهود إلا أن قيادة الثورة تبذل كل ما تستطيع
 من جهود لنجاح خططها ولتجمل الميودى جوفيل المندوب
 السامي الفرنسي أمام حالة خطيرة حينما يصل إلى بيروت
 والذي رجاء عقلاء هذه البلاد بل ساسة العلم الإسلامي
 يرمنه حوان يسرع ولادة الامور الفرنسيون تنفيذ خططهم
 الإصلاحية التي وعدوا بها . وآلوا على انفسهم ان ينفذوها
 قبل ضياع الوقت . وانساع الخرق . . . ان للثورة غرض
 معلوم ولا نظن ان الثوار يرفضون في مفاوضاته . حتى وثقوا
 من حسن نية فرنسا والاعتقدوا انها تعمل بالاخلاص التام
 لمقتاهم معهم على ما فيه خير البلاد . وتقع "مباد" وصون
 لمصالح الحقيقة وسائر ضروب الإصلاح المنشود . . .

﴿ وصول المندوب السامي الجديد ﴾

« المسيو جوفنيل الى سوريا »

ولقد وصل أخيراً الى بيروت حضرة صاحب المقام
الجليل المسيو جوفنيل المندوب السامي الفرنسي فوجد
الحالة على غير ما يريد عب السلام . وقد حيي وطيس القتال
في كل مكان فالمصابات تدخل المدن عنوة وسواء لديها أن
تدخل خلصة أو تهاجم المخافرة على غرة والثوار قد توغلوا
في جنوبي لبنان واحتلوا حاصيبيا ومرجبيون وهاجوا
واشيا عاربين كل من يقاومهم من الاهالي والجنود الافرنسية
وقد أصبحت مرجبيون وغيرها في يد قواد هذه الثورة

﴿ ميادين القتال ﴾

ولما وصلت نتيجة الثورة الى هذا الحد طلبت جريدة الايكودي سحب الجنرال سرايل وقالت هذه الجريدة ان عدد الدروز ١٦ ألفاً يصدم العرب بينما الفرنسيون ينقصهم الجنود بسبب اضطرارهم لارسال الامدادات الى مراکش وأضافت هذه الجريدة على قولها - ان الهياج بين الدروز بدأ منذ عدة أشهر وقد نشأ بسبب الخطة التي سلكها الجنرال سرايل (وصنيعته) الكابتن كاريه حاكم جبل الدروز الذي أدت أساليبه الاستبدادية الموغرة للصدور الى أغضاب شعب لم يمض زمن طويل منذ ان هدام الجنرال فيجيان ... واكدت هذه الجريدة ان الجنرال سرايل أي مقابلة نسب بك زعيم الدروز عندما ذهب هذا الى يروت منذ شهرين للمطالبة بعزل الكابتن كاريه - وقد جاءت الانباء من يروت بعد ذلك بيومين تفيد ان أهالي جبل الدروز أرسلوا النساء والاطفال وقطعان المواشي الى فلسطين ولكن الجنرال سرايل لم يحفل بكل ذلك وعاد الكابتن كاريه من

اجازته في يوم ١٩ يولييه سنة ١٩٢٥ — وكانت مهاجمة الخافر
الفرنسية في يوم ٢١ يولييه سنة ١٩٢٥

وهناك في هذا اليوم جرت معركة عظيمة بين توار
الدروز وضابط المختصر الحربي الفرنسي — كان النصر فيها
حليف هؤلاء الدروز فقتلوا كل ما في هذا المختصر من سلاح
وآلات قتال رزخيرة ووثوم دافع ودبابات — وتناول هذه
الجريدة "النابط" التي كان في هذه المعركة وأخذت منه
الغنيمة انحر يده ومات غير آسف على شيء

وبعد ذلك أرسل طابورا فرنسيا لتأديب العصاة من
الدروز — انتهى أمام هؤلاء الثوار واضطر مرغما الى الانسحاب
لان المدراء اغراهم وحرقته — واغتموا عرباته ومهمات

واتم — كانت هذه "القوة العسكرية تحت قيادة الجنرال
ميشوا" التي تتهقر في ابعد مدى مع أنه كان يقاتل ببسالة
نادرة ودرية فية وقد حشر علاوة عن كل ماذكر جانبا عظيما
من جنوده

واضطرت الحكومة الجمهورية بفرنسا أن تأمر الجنرال
سرايس أن يخبرها بالتلغراف بين حين وآخر لأن الجمهور

يطلب الوقوف على الأخبار - فكان يرسل تفرافاته مبهمة
 من كل ما يشتم منه روح الانكار والمزمنة - وقال في تفراف
 أرسلته الي حكومته أن الانجليز يريدون من النعاون الودي
 والاخلاص المتين ما يؤكد بحسن نياتهم - فان طياراتهم
 ودياباتهم العسكرية ردت دروزاً أرادوا الالتجاء الى مقاطعة
 مجاورة حدود شرق الاردن وعبثا حاول مهيجون من طوائف
 مختلفة أن يثيروا الافكار بسبب هذه الحوادث

وأرسل تفرافا آخر قال فيه - انقضى يوم ٨ و ٩ حتى
 يوم ١٠ أغسطس بسكون تام في جميع أراضى جبل الدروز

(ادعاء الجنرال سرايل في تفرافاته)

بريس في ١٠ أغسطس سنة ١٩٠٥

د. نسو بايضة على "صحافيين في الليلة الماضية تفراف
 'جنرال سرايل' في سوريا وقد جاء فيه 'لهجوم
 الدروز' الجود الفرنسيين بساً في لاص عن زرع وقع
 بن 'مرد عائلة المعتدي فبعض منهم يريدون حاكم فرنسا
 والبعض الآخر يجذبون الاستقلال ويعتدون بحاكم وطني

... فلما اشتد هياج هذه الطوائف من جرأ ذلك أرسلت
 قوة صغيرة لتوطيد دعائم النظام فلم تكدر إحدى هذه القواف
 تدخل جبل الدروز حتى أحرق بها المعتدون وطفوا عليها
 كالسيل فقاتل الجنود الفرنسيون قتال الأبطال ولكن
 كثرة عدد خصومهم سحقتهم ونجاستون منهم من الذبح
 فأرسلت قوة أخرى أكبر من الأولى بقيادة الجرال
 ميشو افرض التعويض على المعتدي وتبعته هذه القوة قافلة
 من البغال والجمال بحميتها رماة من الملاغيين والسوريين ولكن
 هؤلاء الرماة فروا امام حملة من الدروز فغنم هؤلاء القافلة
 وجرح الضابط الذي كان يقود القافلة واستحر - وعلى أثر
 ذلك تهقرت القوة الفرنسية وتمكن الدروز من أخذ
 ذخيرتها ومهماتنا ولكنها بفضل الجهود التي بذلها الفرنسيون
 فان الفرقة تمكنت من التهقروهي تحارب - وانه لا يستطيع
 بيان الخسارة التي أصابت الجرال ميشو

وعلى أثر هذا التلغراف علق عليه بعض الجرائد
 الفرنسية قولها - ان هذا التلغراف لا يتضمن الايضاح الذي
 كان منتظراً عن حوادث جبل الدروز وأسبابها المعقولة .

وعواقبها وطلبت تحقيقاً وافياً، نرها عن الغرض
ونشرت جريدة الشمس تنغرافاً لمكاتبها في القدس
هالت فيه مالى

لندن في ١٣ أغسطس - يؤخذ من الأبناء الأخيرة
ان الفرنسيين مازالوا يحتلون السويداء (عاصمة الجبل)
وقد أفضى اللقاء القابل على القرى الى هرب الدرر ز من غير
المحاربين الى ازرع وتعزي هذه التقتة الى أسباب ههما افتتار
الحاكم المحلى الى الخسكة والارة الادارية وقد ذهب عشرة
من أعيان الدروز الى دمشق ليجتجوا على بهاء الحاكم ومنصبه
فكانت النتيجة انهم زجوا في "جن - ويمطف لراي العام
العربي على الدروز والكن العرب لا يزالون حتى الآن والين
للحكومة الفرنسية ويوفي مصهم ماقل وهو أن الدو
ينوون مساعدة الدروز في الممارك مقبلة وسلة امتناعهم أن
الدروز رفضوا الاشتراك في اخركتا العربية (في حوران)
في سنة ١٩٠٠ عند ما قتل "ضبطا" الفرنسيين وركب "مغار
بحوار درما

باريس في ١٥ أغسطس - عن المسوالمين فيه أه تقى

رسائل من الجنرال سرايل وقد جاء فيها أن خسارة الفرنسيين في سورية بلغت ٨٠٠٠ ثمانية آلاف جندي . وأن السويداء محصورة الآن . ولكن فيها من المؤنة ما يكفي الحماية مدة ٤٨ يوما - وسيُرسل إليها المدد - والسكينة سائدة في جبل الدروز

وقال المسو بائليفيه في اجتماع مجلس الوزراء ان الدروز شعب قثم بذاته ومسلح تسليحا لا بأس به - وان عددهم نحواً من ستين ألفاً يقطنون في بلاد صعبة المسالك - ولا هم لهم الا النزاع المتواصل في الداخل وفي الخارج حتى مع العرب . القاطنين في الجهات المجاورة لهم : والطيارات الفرنسية تنقل المؤن يومياً الى السويداء عاصمة الجبل التي تتألف حاميتها من رماة جزائريين يقاومون بشدة الحملات العنيفة التي يحملها عليهم الدروز

المسو بائليفيه سير التفرقات أن الحوادث الأخيرة كانت عبارة عن هجوم فجائي قليل الفائدة والخطورة حتى كان الجنرال سرايل عرض ارسال قوة من الرماة الجزائريين في المغرب الاقصى - ويرى أن ترسل اليه نجدات لمواجهة

الحالة وسترسل اليه هذه النجيدات بلا تأخير
ورغما من كل هذه البيانات التي أرسلها الجنرال سرايل
فان الشعب الفرنسي كان شديد القلق وكانت الحوادث لا ترسل
الى فرنسا بصحتها وأخذ نواب الامة في مجلس البرلمان الفرنسي
يسألون أسئلة بعد أخرى عن نتيجة ثورة جبل الدروز وعن
من هو المسؤول فيها

وفي خلال هذه الأيام سقطت السويداء عاصمة الخبل
في يد الثوار . وطردها الحامية الفرنسية واية شرطدوانهزمت
هزيمة منجعة كان لها أسوأ أثر في نفس الجنرال سرايل الذي
عرف أنه كان منوراً وأنه بجعله وطيشه وغطرسته حصلت
هذه المعارك الطاحنة

المعارك الثورية

(في ضواحي دمشق)

وفي يومي ٢٧ و ٢٨ اغسطس سنة ١٩٢٥ حصل هجوم عظيم قام به الدروز والبدو على ضواحي دمشق - فارتدت السلطة الفرنسية طيارة حلقت فوق القري في ضواحي دمشق فشاهدت جمهوراً كبيراً من العربان والندوز . فسادت وأنبات بالخمر وما هو غير قليل حتى خف سبع (٧) طائرات أخذت تملأ البدو قلوبها بصورة مريعة ، وفظاعة هائلة
وكان السباهيون من المغاربة في الجيش الفرنسي يحاربون - روز والاربان فأبلاوا البلاء الحسن وتمكنوا بمساعدة الضارات من تشتيت جوعهم وقد دامت هذه المعركة أكثر من ثماني ساعات وكان القتلى كثيرون في الميدان

وقد رت السلطة بعد ذلك أن الحكمة تقضى بتعزيز القوات المرتطة داخل دمشق فاحضرت كثيراً من سيارات المصنعة والمدافع الرشاشة ووضعت في ساحة

المرجة سربا من الطيارات ووضعت الاسلاك الشائكة
في جميع شوارع المدينة واصطقت لجود ومهم المدافع
الرشاشة ومدافع الميدان الكبيرة — ووضعت قوة كبيرة
في مدخل قرى الضواحي — وكلفت السلطة البوايس والدرك
بالتجول ليلا ونهارا في احياء المدينة تعطيها للغواطر ووضعت
قوة كبيرة في حي الميدان

وأمرت الحكومة بدمم السماح للسجونين بمقابلة
أهاليهم — وأمرت بتميز القوات المربطة على خط رفاق
بين دمشق وبيروت

واعتقات السلطة الفرنسية جماعة من حزب الشعب
بدمشق منهم يوسف بك حيدر صاحب جريدة المنقذ التي
عطلتها السلطة وهو شقيق الاستاذ سميد بك حيدر الذي
تبعث عنه السلطة ويظن انه التحق بجبل الدروز —
وصبحي باب العبري وهو من أعرق الأسر في دمشق
ويتصل نسبه بسيد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وتؤكد

« اطلبوا من كبة لوفد رواية يوليوس قيصر »

للمصادر الموثوقة أنه اتصل الى جبل الدروز مئات المئات من البدو بطريق شرق الأردن... وقد ظن الكثيرون ان نقطة الشرق العربي يبدأ في قننة جبل الدروز — وقد قيل ان في الشرق العربي الوف عديدة من البدو على أهبة الانضمام الى الدروز — وقالت جريدة (بريد الشرق) للمشفية ان الحكومة خصصت بمض دور محطة درعا لاقامة المسيحيين الذين لجأوا أخيراً الى حوران من جبل الدروز. وبالنظر لعدم انسابها وكفايتها فقد نصبت لهم مضارب أقاموا فيها ويبلغ عددهم نحو من ألفين (وقالت جريدة زحله الفتاة) انه قدم زحله من طريق المهاجرة بضع طاملات دمشقية معظمها من النساء والاطفال على أثر ما حدث في ضواحي دمشق الشام

وروت جريدة (الفباء) انه لا تزال الرسل تنتقل بين دمشق وجبل الدروز — وعلى أثر ذلك توجه كل من المسيو رينو ومعاونه عبد الله افندي النجار (أحد أدباء الدروز وكان مديراً للمعارف في حكومة الجبل قبل الثورة)

الطلبوا من مكتبة الوفد رواية الخديوي اسماعيل باشا {

ويوسف افندي الشدياق على سيارة وهناك وجدوا جثث القتلى من الفريقين لا تزال مبعثرة على الارض . والروائح العفنة منتشرة منها - واعتقلت السلطة أخيراً السيد مجيب مدير جريدة بريد الشرق وأرسلته إلى قلعة جزيرة ادوارد ووقف ولاية الامور على معلومات أماطت اللثام عن وجود مؤامرة بين حزب الشعب والثوار الدروز وقد قبض على بضعة أشخاص بينهم الدكتور شيندر وبالبحث عنه قد اختفى أثره

ونشرت جريدة التيمس تلغرافاً لمكتبها في بيروت انه قد وجدت في منزل اسرة البكري في دمشق أسلحة كان يراد ارسالها الى الدروز في اسرة البكري من اقدم الاسر الدمشقية وقد لعبت دوراً عظيماً في الحكومة التي انشئت في دمشق بعد الهدنة - وتقول التيمس ان الدروز حاولوا مراراً قطع السكة الحديدية بين دمشق ودرعا - وتمكنوا يوم الاربعاء من هدم الجسرين حربة انغزلة وازرع

(اطلبوا من مكتبة الرشد كتاب يوميات الفياسون القانع)

وقبضت السلطة في دمشق على السيد عمر الطيبي أحد
محوري جريدة (المقتبس) التي اقلتها السلطة في الحادث
الاخيرة لان حزب الشعب اتخذها لسان حاله قبل جريدة
بريد الشرق

واستعدت الجيوش الفرنسية التي بلغت نحواً من عشرين
الفا وهذا الجيش قدجهز بكافة الاشتداد من طائرات ومدافع
وجبات وسيارات مصفحة وغير ذلك

وقد قرر الدروز تجاه هذا الاستعداد ان لا يقفوا مع
الجيوش الفرنسية في حرب نظامية وقد وطنوا العزم على
أن يحاربوا الفرنسيين حرب عصابات لان مثل هذه الحرب
يحول أمرها - ويقال أن حرب العصابات تقرر أن يقتصر
على جبل الدروز من أجازز الجبل الى سوريا - وهناك حرب
أخري تير حرب العصابات هي حرب المياه فان الدروز رسوا
لاقسام حدهم أن يذلو 'لوسائل حرمان الجيش الفرنسي
من الماء بقره مكان وقد قل بلاغ رسمي فرنسي في ذلك

١٠ ص ١٠٠ ، مكتبة توفد ، ولة بعل ترواده الشيرة)

اذيع في صحف سوريا يوم ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٢٥ بأن الدروز
أظهروا تفنهم في تخريب جميع الآبار وقد جعلتها غير صالحة
للاستعمال — وقد خربوا الخزان التي يوصل المياه
الى العاصمة

وجاء من أخبار وثوقة أن الفرنساويين بدأوا استولوا
على السويداء — داهمهم الدروز بمحملات عنيفة فجلوهم عنها
واستولوا عليها غير أن السيارات ألقت عليها وابلا من القنابل
فحصل حريقها ومما ساعد على هذا الحريق تأثير تقابل المدافع
وهناك حدثت واقعة أخرى في المسيرة حاض غمارها الدروز
وبعض الجوار من الحوارة وقد قتل في معركة المسيرة
توفيق بك الأرض الحامل لرتبة كولونل من الفرنسيين
وكان قائد حملة السويداء وقد قتل في هذه المعركة
وكان الجنرال غورو . والجنرال ويناند يطفان عليه كثير
وفي هذه الواقعة استولى سرور سلي السويداء عاصمة
الجبيل واستعملوا المدافع التي حصروا عليها في المعركة الأخيرة

في اطلبوا من مكتبة الوفد أهم الروايات رواية لوعة الضحين

مع الفرنسيين وقد ارغموا الجيش الفرنسي على الانسحاب
 من دائرة الجبل بعد أن كبده خسائر فادحة . وعدداً كبيراً
 من القتلى والجرحى — واستولي الثوار على على مئة جمل
 وعلى كميات عظيمة من المؤن والذخائر وانجحت قوات الدروز
 الى دمشق وهب فريت من الاهالي يقصدون الفرار غير أن
 السلطة العسكرية الفرنسية أخذت نصب على المدينة وابلا
 هتافاً من قناصين صغارها وموافها فحصل الحريق في جملة
 أحياء ودمر كبراً من المنازل التي تقدر بنحو ثلثائة منزل
 كان العرب ساكنين في جميع الأحياء
 هذا قليل من كثير ذا قمنا بوصف هذه الحوادث

بيانات عن حالة فلسطين

(وسورية)

وطلبت شركة اتحاد الصحف الأميركية بن موسى
 كاظم باشا الحسيني رئيس المؤتمر الفلسطيني ابداء رايه في الحالة
 الحاضرة في سورية فأجاب بما ملخصه
 ان سوء ادارة الانتداب في سورية في مدة السنوات الخمس
 الماضية أتبع ثورة اتسع مداها اتساعاً عظيماً مما يحيط به فرنسا
 — ولا يجوز الادعاء بأن القوات النازية في راساء سبابت
 مشتتة استطاع كبح جماحها رجال الدرك وقوي قليلة
 فرنساوية فالفرنساويون يقابلون اليوم قوي متقطعة ويحيط بهم
 سكان أخذ اليأس منهم وأرهبوا حتى ضاع صوابهم
 وضاق بهم الأمر فرما
 ولا ارتاب في أن فرنسا ستجد نفسها بعد قليل في حالة
 أشد خطورة من حالتها في المغرب الأقصى لأن أهل سورية

(اطلبوا من مكتبة الوفد رواية مثوى حبيدين)

لا يقلون عن الريفيين بطولته ولكنهم يفوقونهم بكثرة
 متطعيمهم . وامكان تنظيم قوام بسرعة - وأني أصرح أن
 السوريين لن يقبلوا بما يقل عن الاستقلال التام
 وتلقى المجلس الاسلامي الأعلى في القدس تلغرافاً من
 المولى طاهر سيف الدين في بمباي بأن حالة المنكوبين
 السوريين تؤلمهم كل الايام - وأنه عقدت اجتماعات عامة
 ورفضت احتجاجات الى جمعية الامم
 وأن للجان الاسلامية تجمع الآن الاعانات المالية

الحرب في سورية

وكأنما الحكومة الفرنسية أرادت أن تصلح غلطة
 سياستها في سوريا فصدر الأمر بتعيين الميسو جوفيل مندوباً
 سامياً بدلاً من الجنرال سرايل عساها أن تجدد فيه رجلاً
 سياسياً يعرف كيف يحسم هذا النزاع . ويدع بالدهاء
 السيلسي هؤلاء الثوار يلقون سلاحهم . ويهرعون راجين

(اعلبوا من مكتبة الوفد كتاب من أعماق القلوب)

منه الغمران وبذلك يلتبس لهم بعض العذر ويقدم لهم الضمانات
الوافية على صدق ما ينويه لهم
واستدعت الحكومة الانجليزية هذا المندوب الجديد
الى لندن للتحدث معه في بعض الشؤون
ولسنا نفيض القول في هذا الموضوع . لانا لانريد
أن نتدخل في الامور السياسية



وصل أخيراً الى بيروت المسيو جوفيل فوجد الحالة
على غير ما يراه مجب السلام
وقد حمي وطيس القتال في كل مكان فالمصابات تدخل
المدن جلسة وتتهب وتهاجم المخافر على عزة والثوار قد تغلوا
في جنوب لبنان واحتلوا حاصبيا ومرجعيون وهاجموا راشيا
محارين كل من يقاومهم من الأهالي والجنود الفرنسيين
وقد حمي وطيس القتال في كل موقف له مصابات تقش الابرياء
وغير الابرياء وتتهب وتهاجم المخافر على غرة حتى انهم قد تغلوا

﴿ اطلبوا من مكتبة الوفد كتاب الادبيات المصرية ﴾

في جنوب لبنان واستولوا على حاصبيا ومرجعيون وهاجموا
راشيا خارين كل من يقاومهم من الاهالي والجنود الفرنسيين
و... استم للرأي العام أخيراً بوقائع الحرب التي جرت
في التسم الأتري من جبل لبنان

... ر... "أزروا على حاصبيا ثم هجموا على مرجعيون
واستولوا... الاستيلاء على سكة حديد رفاق بيروت
فنهزم... مرجعيون وزحفوا على راشيا وفي خلال
ذلك دارت معركة في مرجعيون بينهم وبين الفرنسيين
فأصاب هذه البلاد وما يجاورها من قرى ومزارع شيء كثير
من الحرق والتدمير والاتلاف الجسيم

ويؤخذ من التفاصيل الأخيرة ان الفرنسيين
قد احتلوا مرجعيون وتمكنوا من اعادة حاصبيا التي كانت
متحصنة في القلعة. وبسراي الحكومة وهي من أعظم المباني
التي خربتها يد الثوار وأحرقها لهيب المدافع
وقد اشتركت في حملة عظيمة فرنساوية سورية قوة

اطلبوا من مكتبة الوفد كتاب مذهب النشوء والارتقاء.

كبيرة من رجال الحكومة السورية لا تقاوم جميعون وحاصيديا
- واشتركت في ذلك أيضا - قوة الطيارات والمدفعية الفرنسية
وصاكر سنغاليون وأصبحت ساحة مرجعيون ميدان
قتال جديد

﴿الأمّا كن المهمة التي أخربها الثوار﴾

عمارة عساف توما - وعمارة فضيل وهبه أما مطرانية
الروم الكاثوليك فقد نهبها الثوار واشعلوا فيها النار
لم يذكر التاريخ أبداً مثل هذه الحوادث التي حدثت
في سوريا والتي ثارت لأجلها خواطر الشرق عامة والعالم
الاسلامي خاصة

مع أننا لو نظرنا الى ما يحصل لوجونا أن الشرق باجمعه
أصبح كأنه شغله نار .

فالغرب تدور بكل شدتها في مراكش بين فرنسا
وأسبانيا ضد الريفين ولم نعلم لمن يكون النصر في النهاية -
وما هي حوادث سوريا التي كدرت صفو السلام في جميع

﴿اطلبو من مكتبة الوفد رواية جميل وجميله﴾

انحاء سوريا وفلسطين والعراق ومصر وجميع الامم الشرقية
 ثالثا الحرب القائمة التي دارت رعاها بكل شدتها في
 الحجاز وتناولت يد التخريب الآثار النبوية الشريفة
 هذه نكبة لي بها الاسلام في آخر أيامه أصابت الشرق
 عامة والامم الاسلامية خاصة

ولو نظرنا الى الدول الاسلامية الاخرى لوجدنا
 حوادث تكاد أن تكون وهما من أوهم الخيال فهدم تركيا
 تطرد الخليفة من أرضها وتزايى الغرب - وهذا شاة زل
 وهذه بلاد تتور فيها الثوارات والقتال

واتصل بنا أخيراً أن الجنود الفرنسية قد احتلت
 مرجعيون - وأصبحت هذه البلدة مركزاً حريباً حصينا
 خطيراً للفرنساويين نصبت فيه المدافع على انواعها لطرد
 الثوار عنها

فرنسا في القرن العشرين

« حول ثورة جبل النوروز »

(وحوادث سوريا)

قال تلتسوي الفيلسوف الروسي في أبان حرب الروس
واليابان — لوى السماء قد أمطرت أذرا مكسورة وأنوفا
بجدوة واذان مصلومه وأرجلا مشلولة وأكباد وايد
ووحود، حمراء — واوان تلتسوي كان له في الحياة نصيب
ال، ان شهد الحرب الكبرى في أو شهد صنع فرنسا لمدينة
وما فلت في سوريا ودمشق واهلها الآمنين المقيمين في
جوارها الذين بسعت عليهم سيوفها القاطعة وقذفتهم تنالها
المحرقة وبقرت بطون نساءهم، أخذت لمحي شيوخهم وساقطهم
الى حفائر الموت سوقا وخرث موتهم العامرة ومدتهم

(اطباء — وامن مكتبة "وفد")

(كتاب مصر الحديثة قبل الاحتلال وبعده)

الزاهرة لسكابه القلم ونحرساجدا امام وحشية فرنسا في
القرن العشرين التي تقاخر القرون الدائرة بمدينتها ورقبها
وتعلم ان فعلة فرنسا أكبر دليل على ان الانسان لا يزال
اقرب الى المسجية منه الى النمدن والانسانية فهناك القصور
الباذخة والرياض الغناء والمزارع الفيحاء اصبحت اثراً بعد
عين وهناك أشلاء القتلى تحوم حولها العقبان وتنهشها النسور
وهناك سيول الدماء تخضب سهول الدماء كأنها خضم من
الدم وهناك أنين الجرحى ممزوجا بالالم قد اختلط بهزيم
القنابل ودوى المدافع فلم تعد الاذان تميزه ولا المسامع تسترقه
وهناك رياحين الانسانية وزهرة الشباب قد برت المدافع
أزرعهم وصلمت السيوف أذانهم وشوه معالم مناظرهم
يحملون على أجسادهم وجيادهم آثار التوحش الانساني الفظيع
وايس لهؤلاء من سلوى وتعزية الا اخوان المروءة والشهامة
وأهل السخاء و لجود وأي صنيع أجل من اغانة جريح يثز

(اصله—وا من مكتبة الوفد)

(كتاب جمال الاستقلال في اصلاح الاعمال)

تحت نيران السيوف وتتوجع تحت سنابل النخيل وحليل
السيوف بين اطلال بالية وقفار موحشة وظلام دامس ويلتفت
ذات اليمين وذات الشمال فلا يرى الا نظراً يروع الناظر
ويدمى القلوب وناراً حامية تصلي الوجوه حجارة وحديد
في ناجي رب السماء بقلب خافق وجسم مكوم وعينين يأس
من لقاء قلدة أكبادها ووطن أصبح اطلالا بالية ورسوماً
دارسة فهي تبكي آدمماً ودمماً وليس أجل من ذلك النداء
الذي فاه به صاحب الدولة سعد باشا زغلول فحث الرجال
الانسانية وفرسان المروءة بمساعدة منكوبي سوريا فكان بسما
ومرهما أجل لقد ذهب الفريق الاعظم من الفلاسفة الى ان
الطبيعة البشرية ليست ديمقراطية ملوكية محدودة بل ضالمة
مطلقة تطير مع الجبابة وتتأثر بالاهواء وتقاد الى اللعاع
ودرك المآرب مما كانتها ذلك من انضحايا وار لاسانية
التي يقولون انها لقمة من شرف وتدر من سماء
ماهي الا أحلام لذذة تدور في منقطة الوجود لا ويدوا

(اطلبوا من مكتبة الوفد كتاب لاسرار كجائية)

شبعها علانية أمام شمس الحقيقة نهراً واذ أرجع الانسان
 بصره الى ماضيه وجد ان الانسانية كاسفة ذابلة وان ساكن
 الكهوف والمغارات الذي كان يرعى الكلاب ويشن الغارات
 ويقرب من مريثة الوحشية هو هو كاخيه الانسان في القرن
 العشرين لا يزال في غاشيات الطبيعة ولا يعرف مواطن
 الصواب ولا سيما في مرافق القتلة والاضطراب

وكم كانت تكون قيمة حجة تليستوي وصديق نظرية
 باكون وأمر ستون لو شهدوا هذا اليوم العصيب الذي ذبحت
 فيه الاساية على مسارح الطمع وتجردت من ذرات صفاتها
 الكمالية لقد صدقوا هؤلاء في نظريتهم كما صبح ما انبأ به
 عيرم من أن الارض ميدان تستباح فيه الدماء طورا باسم
 السياسة وطورا باسم الاساية ولعل المغالين في تعريف
 المدنية التي ترسحت بالتسليخ من الاهوال والاغلاط ومن
 التشكيل في البر والماء الى الرجم من السماء يرون ان (العالم)
 عرج ووزنه قد حصص الحق ان فرنسا ام المدنية أشد برية

وقسوة من سكان افريقيا وأن مجهودات الاستراليين التي
أرادوا بها خدمه العالم وتحويل وجهه الي حالة ترضاها
الانساية هبت عليها أعاصير الوحشية فنسفتها نسفا فليتب
ابناء الشرق فاشرق شرق والغرب غرب وان القرن العشرين
والقرون الوسطى توأما الا فليعتبر "شرقيون بما حل بهم
على أيدي أهله بما عدما وحديثا الامثلة لا يحصىها العدد ولا
يأتي عليها - عصر أما بعد فيا أبناء سوريا بل يا أبناء الريف انكم
تعتمدون على الله وتستقون بصله ورحمته فتقدموا الى اللحد
والشرف غير شاكين ولا مرتابين فما كان الله بمجز لكم
ويكلكم الى أنفسكم وأنتم من الصادقين

ان هذه "تقصرات من السماء التي تسيل من أجسادكم
تستحيل الى شه - ارضه حمراء هوي فوق رؤوس اعدائكم
فتحرقهم وان هذه الآلات المثرورة في صدوركم ليست الا
انفاس الدعاء صاعدة من آله السماء أن يأخذكم بحزم وعزمكم
على عدوكم والله - جميع الدعاء وأنتم أيها الحسنون فجدوا بما

(اطلبوا من مكتبة الوفد كتاب الادب المصري)

لكم لتضيد جراح أخوانكم فما على المحسنين من سبيل
 مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة
 أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مثله حبة والله يضاعف
 لمن يشاء

ثورة الدروز

مظاهر فلسطينية

لتأكيد الثورة السورية

جاءنا من اللجنة التنفيذية للمؤتمر الفلسطيني أنها أرسلت
 كتاباً إلى المدوب السامي لفلسطيني خلاصته أنها قررت أن
 تقام مظاهرة سلمية حسب الطرق القانونية في جميع أنحاء
 فلسطين بمصر يوم الأربعاء ١٦ سبتمبر بتبديء وتنتهي في
 الأحياء العربية اضهاراً لعراطفهم وشعورهم نحو أخوانهم
 السوريين الذين يقاتلون في سبيل مبدأ حرية تقرير المصير

لأخواننا من كتبة ركة كتاب بخار الزهور

وجاء في بلاغ عام نشرته هذه اللجنة على الشعب الفلسطيني أنه لما كانت سورية وفلسطين بلاداً واحدة وجسماً واحداً إذا تألم منها عضو تألمت له سائر الأجزاء وأنه إذا قامت سورية تنشد استقلالها فإنما هي تنشد استقلال فلسطين فقد قررت اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني أن تقام صلوات وترتفع الأصوات بالدعاء في عموم المساجد الكبرى في فلسطين يوم الجمعة الواقع في ١٨ الجاري بعد صلاة الجمعة وفي عموم الكنائس يوم الأحد ٠٢ الجاري لأجل تخليص البلاد السورية وتحريرها

﴿ اطلبوا من مكتبة 'وفد كتاب' العصبية عند 'عرب' ﴾

الغرامات على القرى

قلت جريدة ألفباء الدمشقية يوم ٨ سبتمبر سنة ١٩٢٥
علنا أن السلطة الفرنسية فرضت غرامة نقدية كما
فرضت تقديم عدد معين من البنادق على قري الحراك والحريك
والسورة ودرة السلطة الحورانية لاشتراكها مع عصاة إبراهيم
النصر الدرزية في نهب مخازن درعا وعلنا أيضاً أنه اقبل
السيد بيد الصادر عوض قائم مقام ازرع

{ الاتفاق بين الدروز }

وروت في عددها الصادر يوم ٩ منه ان سلطان باشا
مقيم في زرعته عزة الواقعة على نصف ساعة من القرية وهو
مصمم على التنازلة والاتفاق يكون بينه وبين الزعماء
وان حديد الاطرس وحسن بك الاطرس اللذين
اشاعت صحف يروت أنهما قتلا - جرحا جراحا خفيفة
وان الدروز « ودوا » لحم جميع المواشي التي نهوها من
سفح الجبل وحوار - بعد ماذبحوها لتمرين الجيش الدرزي
وان حكومة الجبل منعت الدخول والخروج الا بتصريح

محكمة فوق العادة

أصدر رئيس الحكومة السورية قراراً بإنشاء محكمة استثنائية جديدة باسم «محكمة فوق العادة» تنظر في جنايات القتل وفي جميع الجرائم المنصوص عليها في الفصل الأول والثاني من الباب الأول ومن قانون الجزاء وفي غيرها من الجرائم التي تمدها الحكومة برأى الوزارة متعلقة بسلامة الدولة على أن يكون حدوث تلك الجرائم واقعاً بعد ٣٠ إبريل سنة ١٩٢٥

وتؤلف هذه المحكمة من رئيس وأربعة أعضاء يمينون بقرار خاص . ويقوم بوظيفة النائب العام ضابط من كبار ضباط الدرك في الوقت الذي يمين فيه أعضاء المحكمة

الى جزيرة ارواد

وصل الى بيروت المعتقلون المحاصرون وأرسلوا الى
جزيرة ارواد لينضموا الى أخوانهم

﴿ اسري الدروز في بيروت ﴾

وصلت الى بيروت قافلة من اسري الدروز وأودعت
في سجن القامة

﴿ خطر المجاعة ﴾

انشأت جريدة ﴿ الارز ﴾ مقالة افتتاحية عنوانها
« المجاعة تهدد لبنان وسوريا » ذكرت فيها أن البلاد الشامية
تستمد غذاءها الأساسي من حوران وجبل الدروز ، وأن
التحط الذي وقع في الاولي والثورة التي عمت الجبل وتجاوزته
الى أبواب دمشق ، أضف الى ذلك هبوط سعر النقود السورية
تبعا للفرنك — كل ذلك يمد من طلائع المجاعة التي تسير
البلاد نحوها في الشتاء القادم

﴿ اطلبوا من مكتبة الوفد رواية حورية أوقاة الاناضول ﴾

﴿ السلطة العسكرية وسيارات الرش ﴾

قالت جريدة (الاحرار) البيروتية : استلمت السلطة العسكرية أمس (١٨ سبتمبر) من البلدية سيارات الرش الكبرى التي لديها وارسلتها الى أفزع ليستعملها الجيش الفرنسي في نقل المياه . وتستعيد السلطة هذه السيارات الى البلدية بعد أن تنتهي معارك جبل الدروز

﴿ عشائر نوري الشعلان ﴾

طلبت السلطة من نوري باشا الشعلان أن يعطوف على عشائره ويحضرهم على السكينة والهدوء ويأمرهم ان لا يماونوا الدروز الماشرين بالامن في الديار الشامية . فقام نوري باشا الشعلان بهذه المهمة واطهر كل يفعل ذلك بالجزاء الشديد

﴿ فلسطين ووحدة الدروز ﴾

منعت حكومة فلسطين المظاهرة التي عزم جميع أهالي فلسطين على القيام بها في ساعة واحدة في جميع بلادهم تأييدا للدروز في ثورتهم الحاضرة

﴿ اطلبوا من مكتبة الوفد كتاب الفردوس ﴾

﴿ في طريق بغداد ﴾

ستشيء السلطة الفرنسية مغفراً قويا على طريق
السكران بين بغداد ودمشق في نقطة بين الكيلو متر ١٤٥
والكيلو متر ٢٥٠ وقد ساء ما قوله الصحف الانكليزية
والعراقية من انها لم تستطع أن تحفظ الا من داخل حدودها
في طريق الهند

﴿ مصادرة أسلحة الاهالي ﴾

وأصبحت السلطة العسكرية الفرنسية ولا شأن لها
الاجمع السلاح من الاهالي - فكانت تهاجم البيوت وتصادر
كل ما يجده من الاسلحة على كافة أنواعها وأخيراً فرضت
على القرى التي أخضعتها عنوة كميات من السلاح
لم يسع الاهالي أملم هذه الاحكام الصادرة الا أن يشتروا
ويتماونوا على جمعها فاشترى كل ما وجدوه بثمان باهظة وقدموه
الى السلطة . . . وتولت لجنة حربية يرأسها قائد فرنسي وأعضاؤه
فرنسيون استلام هذه الأسلحة |

﴿ اطلبو من مكتبة الوفد رواية العادة المقتنة ﴾

ولو نظر الانسان الى وادي المسيفة بمد هجوم القرنين
عليها واستيلائهم على هذه الجهة بمد واقعه عظيمه يقال لها
(واقعه المسيفره) ... هناك قام جنود فرنسا بعمل الاستحكامات -
وحفر الخنادق استعداداً للطواريء - وقد استحكموا في
مقام الرضي بالمسيفة ووضعوا اكياس الرمل حولهم لمنع
قنابل العدو ورصاص بنادق من يصيبهم أو يلحق الضرر بهم
وقد وصلت الاخبار الموثوقة ان مدافع الجيش الفرنسي
والرشاشات (الترليوز) كانت تمحصد قوات الدروز حصداً
وكان الدروز أمام هذه الأحوال الهائلة والصدمات
المنيفة يوالون الهجوم بثبات عجيب . وشجاعه فائقة . كأنهم
لا يرفون الموت ازان الفتاه ليس مقدوراً في صحائف
الأيام

اطلبوا من مكتبة الوفد رواية ملك الجواسيس أو حماء في النيل

عطف مصر على سورية

(وشكر السوريون مصر)

وأمام هذه الخطوب القادحة التي أصابت سوريا وجبل
الروز كانت مصر أول من تأثر من هذه الفظائع التي ارتكبت
في دمشق والقاجه الهائلة التي أصابت الامه السوريه الحادثه
ولا عجب حينئذ اذا رأينا مصر أول المبادرين من أمم
الشرق الي تجدة شقيقتهما سوريه . ولبت نداها في وقت
الشده ومد يد المعونه اليها . لا تقا ز الشكويين من أبنائها
ولم يكن من الغرائب أبداً قيام صاحب الدولة الرئيس
الجليل سعد زغلول باشا انه يقوم بواجب مقبس هو من أعظم
الواجبات التي تتجلى فيها الوطنية فينطق بلسان امته المصريه
الكريمة فأذاع نداه بليغاً مؤثراً حاثاً الامه المصريه الناهضة
أن تعطف على القطر السوري فتمد له باب المساعدة

اطلبوا من مكتبة الوفد كتاب مذكرات آكل الافيون .

وقد افتتح دوله قائمة الافتتاح بتقديم مئة جنيه مصري
امانة المنكوبين

وتبرعت كذلك حضرة صاحبة العصمة حرمة المصونة
بمئة جنيه أيضا

واقضى بهما عدد عظيم من كرام المصريين واعضاء
الوفد المصري في طلبتهم حضرة صاحب المعالي فتح الله
باشا بركات فتبرع بتسعين جنيها

وعلى اثر ذلك اجتمع عدد عظيم من كرام السوريين
والقوا وفدا ذهب الى بيت الأمة لتقديم واجب الشكر الى
حولة الرئيس الجليل على عاطفة الاخاء الشريفة التي كانت
خير مثال للزعامة الحقيقية التي لا يشوبها شين أو مين
جزاه الله خير الجزاء وهكذا فليعمل العاملون

(اطلبوا من مكتبة الوفد كتاب نفحة الشباب نظم طبع حلب)

الوفد السوري

﴿ الذي تألف على أثر نداء سعد باشا ﴾

لجمع الامانات وشكر دولة الرئيس

الامير ميشيل لطف الله - شكري بك الترتلي اللواء
 سليم باشا - وصلي - السيد رشيد رضا - فوزي بك البكري
 حمدي افندي النجار - احمد افندي اديب خير - نجيب بك
 شتير - الحاج طاهر افندي كمال - نسيم افندي صبيحة -
 اسعد بك البكري

وقد التقى بين يدي دولة الرئيس سعد زعلول باشا الامير
 ميشيل لطف الله بك . كلمة شكر واصجاب عليها دولته بكلمات
 مؤثرة تم مما يكتنه فؤاده من النيل وشرف العاطفة
 وعلني أثر هذا النداء ارسلت لجنة أمانة المنكويين في
 دمشق الى دولة سعد باشا الكتاب الاتي وهو بنفسه

﴿ اهـ أبوا من مكتبة الوفد كتاب المصور الحسابي ﴾

حضرة صاحب الدولة الرئيس الجليل سعد باشا زغلول

الاعظم

سيدي - لقد كان لندائكم اخواننا المصريين الكرماء
ودعوتهم لمؤاساة اخوانهم (منكوبي سوريا) السقيقة -
الكارثة لاخيرة . تأثير عظيم في نفوس السوريين عامة -
خصوصا أولئك الذين أصابتهم الكارثة في الصميم
ان عطف مصر على سوريا في أيام محنتها لا كبر برهان
على تأخى القبط عن الدين تجمعهم بها جامعات شتى .. وماهي
إلا مبرة خالدة سطرها في تاريخنا بمداد الفخر والشرف لمصر
ولزعيمها محبوب كلما تذكرناها ذكر ما هذا الاحساس الراقى
والشعور الرقيق - والمروءة والنجدة والكرم . . .

لقد اجتمعت اللجنة العامة لأمانة المنكوبين وكان أول
قرارها رفع آيات السكر والامتنان لدولتكم والامة المصرية
الكريمة راجين منه تعالى ان لا يرضى ويخفكم وينقذها
والسلام عليكم وصليها سيدي الأعظم

امين سر اللجنة

م. الدين الصفاني الخاني

﴿ الحالة في سوريا الآن ﴾

مع أن الدروز ملاذ الواعلى مام عليه وأنهم يزدادون قوة ونشاطا... وأتأ لانعلم بالتدقيق ماستؤل اليه حالة البلاد. مع أننا علمنا أن المندوب السامي القرنساوي الجديد. الذي وردت اليه التهديدات العديدة من جميع الجهات — وأدرك الجميع أن قوة الدروز ستستمر الى النهاية تجارب فرنسا وتشاغبا من حين لآخر

وقد قل في آخر مقال له — انني سأفصح صفحا تاما عن كل من يتقدم اليها من الثوار صاغرا مستغفرا... وأمد يدي مصافحا جميع الراغبين في السلام واعادة الامن الى مجاريه واني علاوة عن كل ذلك ساحارب من يشق عصا الطاعة وستكون حكم الاعدام قاسيا مريعا... هذا قليل من كثير من كل ما حصل من أطوار التهديد والوعيد سواء من جانب المندوب السامي — أو من جانب الثوار الدروز وأتأ لانجهل أن عمل هذه المصائب ليس كما يزعم

﴿ اطبوا من مكتبة الوفد رواية ملك الجرائم ﴾

بعضهم من أنه عمل مناوشات وأنما هو عمل حزبي صغيم على جانب من الخطورة

وقد سمي وقد عظيم من وجهاء سوريا للتوفيق بين سلطان باشا الاطرش زعيم الثوار في جبل الدروز — وبين المنتدوب السامي الفرنسي غير أن مطالب سلطان باشا الاطرش عظيمة جدا لا يمكن أن يجاب اليها أنه يطلب استقلالا تاما لا مشابثة فيه ويطلب انسحاب فرنسا من الجبل حتى لا يعود لها عليه سلطان .

وبما أن البلاد تضافرة . والكل يسمي في مناصرة فان الحرب ستطول

وساطان باشا الاطرش من الرجال العاملين ومن ذوى المكانة العاليه في جميع بلاد سوريا بل هو من غير شك الزعيم العظيم . الخاطر الذي لا يستهان به ان فرنسا تعرف جيداً أنهم كانت بغض هذه موضعها وعمالها في سوريا خاضت جيوشها غمار هذه الحرب . وحصل

اطلبوا من مكتبة الوفد كتاب حديث القدر للرأفني :

ماحصل من التخريب الشنيع
 اعوذ بالله من غطرسة الحكم وفساد الاحكام واعوذ
 بالله من الامة اذا غضبت . والشعب اذا هاج
 هذه امور يجب على ساسة البلاد وقواد الامم . والملوك
 ان يراعوها

وفهموا ان السياسة باللين والالطف والمجاهلة هي خير
 وسيلة من استعمال العنف والشدة والقفاعة
 اسأله تعالى ان يهدينا جميعا سواء السبيل وترقق على
 عباده قلوب حكامهم القاسية

مطبوعات مطبعة

مطاب من جميع بلاد العالم ولا تكتبه ومن التاجري استعمل
شركة الاتحاد التجارية بفارح الزجان بأرض فارح محمد علي بمصر

حوادث عبد الكريم

صدر كتاب حوادث عبد الكريم الأخيرة وبه أسرار هامة من الحروب
الربيعية لم تنشر. وهو يحتوي على أكثر من ثلاثين صورة لميادين القتال
وأبطال الثريين وقواد الجيش المنتصر. وان للعلوم به ما لا كتاب لم
تنشر قبل ونحن النسخة عشرة ملهات

السيد ومراثة في مصر

أول كتاب اجتماعي يبحث في الحالة الاجتماعية في مصر باحاثات هامة
من المرأة المصرية وأحوالها يحتوي على اثني عشر فصلا بقلم محمود بريم
النولسي. مؤلف السيد ومراثة في باريس وخدمة قلم والأدب جلتا عن
النسخة عشر ملهات لاغير

تصدر قريبا أسرار باريس

أسرار - فضائح - سكر - دماء

سلسلة روايات تصدر مرة كل أسبوع وفيها من غرائب مدحفات
الوقائع الدنيوية وحيل بائسي الاعراض والحوادث للزحجة وجرائم القتل
القطيعة والاموال للربعة من فتك وسلب وهب مما تطلع من حوله القلوب
وترتعد منه الابدان ويرى القراء في هذه السلسلة بطلا الصوص في العالم
مجدولين للتوحفة رئيسة مصابة القناع الادوق التي ارجعت باريس واذاقت
وجال البوليس السري أنواع المذاب تأليف الكاتب القرماعوي ه. و
مؤلف جولسون وابنا فانوماي ووكبول وابنه وأمه وتريب الكاتب
الكبير صاحب المزة محمد بك البيدي

4628
510